فاعلية برنامج اثرائي في التاريخ قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية

إعداد

أمل عبد العظيم حسن عبد النبي*

مقدمة:

تعد التربية عملية حية تتفاعل مع المتغيرات المختلفة في محيط الفرد والمجتمع؛ لذلك فإن أي تغير يطرأ على المجتمع يكون له تأثير على المدرسة، وبخاصة إذا ما كان هذا المتغير أساسياً، وذلك لأن المدرسة هي المزرعة التي يستنبت فيها المجتمع ما يتطلع إليه من خبرات، وتواجه المجتمعات اليوم – على اختلاف درجة تقدمها – مجموعة من التحديات الكبرى التي أفرزتها التغيرات السريعة المتلاحقة التي حدثت على كافة الأصعدة، وهذا يتطلب من الفرد الإلمام بالقدر الملائم من المعرفة الصحيحة، والوعي المستنير بالقضايا والمشكلات المحلية والإقليمية والعالمية؛ ليتكيف مع الوسط الذي يعيش فيه.

وتعتبر القضايا المعاصرة الناتجة عن تفاعل العلم والتكنولوجيا والمجتمع لها أعظم الأثر في تشكيل المجتمعات الحديثة التي تتسم بتعدد الثقافات والعولمة، وغير ذلك من القضايا التي تفرض على المواطن في القرن الحادي والعشرين أن يكون على دراية بالقضايا المعاصرة، وأن يكون لديه القدرة على متابعة تلك القضايا والأحداث، وتفسيرها بل والمشاركة في إيجاد حلول وتفسيرات لها لأنه جزء منها (٢٤– ١١٢).

وأمام هذه التحديات والمتغيرات المتوقعة أصبح تطوير التعليم خياراً استراتيجياً لا بديل له، لتصبح مخرجاته قادرة على التكيف ومتطلبات العصر الجديد ومواجهة تحدياته، وذلك من خلال ما يتيحه

---

* بحث مستخلص من رسالة ماجستير ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص (مناهج وطرق تدريس) تحت إشراف:

أ.د/ يحيي عطية سليمان– أستاذ مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة عين شمس.

د. ماجدة حسين حسن – أستاذ مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة قناة السويس.

للمتعلمين من معلومات، ومهارات التفكير العليا، والاتجاهات الإيجابية وأنماط الوعي (٨- ١٨)، ويستطيع التعليم أن يسهم في مواجهة القضايا المعاصرة، إذا تضمنت برامجه ومناشطه تنمية وعي الأفراد ومهاراتهم، ولهذا أصبحت الحاجة ماسة إلى التوعية الشاملة في مراحل التعليم المختلفة من خلال برامج دراسية تركز على تناول هذه القضايا، والآثار الناجمة عنها (١٣-١٤٣).

وتُعَرف القضايا المعاصرة بأنها: تلك القضايا التي تعبر عن مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، لها صفة الحداثة، وتتعدد فيها الآراء ووجهات النظر المختلفة، ويمكن تناولها من خلال مناهج التاريخ (٢٣- ٨٧).

ونظرا لأهمية تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة فقد كانت محور اهتمام عديد من الدراسات التربوية ومنها:

دراسة (جمعة صالح، ٢٠١٥): أثر استخدام المتاحف التاريخية – الواقعية والافتراضية – في تدريس تاريخ مصر القديم على تنمية المفاهيم التاريخية والوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، ودراسة (مصطفى إسماعيل، ٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح في التاريخ لتنمية بعض مفاهيم حقوق الانسان والاتجاه نحو المشاركة السياسية والقدرة على تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه وذلك لتفوق الطلاب في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي، دراسة (صلاح عبد الرازق، ٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام رسوم الكاريكاتير السياسي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وبعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة حلوان.

فمادة التاريخ مطالبة بأن تسعى إلى تحقيق أهداف أساسية في تربية النشء وإعدادهم للحياة في مستقبل يموج بالمشكلات، وأن تؤكد على المواطنة السليمة والدور الإيجابي في التفاعل مع المجتمع الذي يعيشون أحداثه وتحدياته؛ حيث يتطلب أن يتم تدريس التاريخ كمادة دراسية على البحث في لماذا؟ وكيف؟ أكثر من التركيز في البحث في ماذا؟ (٢٩- ٢٠).

وتعد فئة المتفوقين وما يملكون من طاقات وإمكانات ثروة وطنية يجب استغلالها أسوة بالدول المتقدمة بما يعود بالنفع والفائدة على المتفوقين أنفسهم، والمجتمع بشكل عام، لذا قامت دول عديدة باحتضان هذه الفئة وإعداد برامج خاصة بهم، ووفرت ما يلزم من إمكانات من شأنها توفير فرص إثبات ذواتهم ورفد المجتمع بخبراتهم وطاقاتهم المتجددة (٣٤- ٢).

حيث يتوقف على إنتاجهم وإبداعهم تقدم الدول ونموها الى حد كبير، وعلى الرغم من أن المتفوقين يفوقون أقرانهم في حساسيتهم للمشكلات وأسرع وأنجح في التغلب عليها إلا إنهم

يحتاجون إلى المساعدة المستمرة في تطوير هذا التفوق وإبقائه، وعلى هذا الأساس حدثت تغيرات أساسية ومهمة في استخدام الطرق والاساليب التربوية الأكثر ملاءمة في تربية وتعليم الطلاب المتفوقين وخروجها على شكل برامج خاصة تقدم لهذه الفئة من الطلاب ومستندة الى أسس منطقية (٧- ١٠: ١٢).

وبناءاً على ما سبق فقد أصبح التحدي الحقيقي للتربويين هو تعليم الطلبة مهارات التفكير على اختلاف أنواعها ومستوياتها، وتعد استراتيجيات ما وراء المعرفة من أهم الاستراتيجيات التي تقوم على أساس مبدأ التفكير في التفكير، وعليه يجب أن يعتمد المتعلم على نفسه في استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة بشكل تلقائي، مما يدل ذلك على وعيه بالمعرفة المتضمنة بهذه الاستراتيجيات، والوعي بإمكانية انتقاء استراتيجية معينة من خلال إدراكه لوظيفتها وتطبيقها في وقت معين، وهذه الاستراتيجيات تجعل المتعلم يعتمد كلياً على ذاته مع توجيه المعلم.

وانطلاقاً من الدعوات العالمية للاهتمام بالمستقبل وقضاياه ومشكلاته من قبل الاوساط التربوية، نظراً لكثرة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي باتت تفرض نفسها على المجتمع، وتفرض نفسها بالتالي على التعليم، وعلى الرغم من الرابطة القوية بين منهج التاريخ ومشكلات المجتمع وقضاياه إلا أن تضمين تلك القضايا والمشكلات في المنهج واستشراف مستقبلها وحث المتعلمين على ابتكار حلول لها مازال قاصراً وضعيفاً، وهذا أيضاً ما أكدته العديد من المؤتمرات والابحاث والدراسات السابقة، مثل " المؤتمر العلمي الدولي الأول ٢٠-٢١ فبراير ٢٠١٢ م بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة والذى كان عنوانه (رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة) "والذى أوصى بضرورة وضع تصور مستقبلي للتعليم يشمل عناصر المنظومة كاملة، بحيث تبنى المناهج على أسس واضحة من الاهتمام بالمجتمع وحاجاته وطبيعته وإمكاناته وكذلك الطالب وخصائصه والمادة وما يميزها من خصائص، فكل هذا يجب أن ينعكس في الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، الانشطة وكذلك التقويم.

وبناءاً على ذلك فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بهدف التعرف على واقع تدريس مادة التاريخ والدور الفعلي لمنهج التاريخ في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، وذلك من خلال إجراء مقابلات وإعداد استبيان لاستطلاع آراء بعض معلمي وموجهي التاريخ للمرحلة الثانوية وعددهم (١٥) وقد أشارت النتائج الى قصور المنهج في تحقيق تلك الأهداف حيث أشار

(٨٧٪) منهم الى ضعف الاهتمام بالقضايا المعاصرة، وأشار (١٣٪) منهم الي إشارة المنهج لبعض القضايا المعاصرة ولكن لا تتناول بشكل كافي.

كما قامت الباحثة بتطبيق اختبار مواقف للتعرف على مستوى وعي الطلاب بالقضايا المعاصرة وأسفرت النتائج عن أن (٢٠٪) لديهم وعي ببعض القضايا المعاصرة، في حين أن (٨٠٪) لديهم ضعف في مستوى الوعي بالقضايا المعاصرة.

مشكلة البحث:

ومن ثم تحددت مشكلة البحث في (عدم تضمين مناهج التاريخ للقضايا المعاصرة ومن ثم ضعف مستوى الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي) مما حدا بالباحثة محاولة الاجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما أهم القضايا المعاصرة المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي؟

٢- ما التصور المقترح لبرنامج إثرائي في التاريخ قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي؟

٣- ما فاعلية البرنامج الاثرائي المقترح في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث:

١- تحديد القضايا المعاصرة المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

٢- بناء برنامج إثرائي في التاريخ قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

٣- قياس فاعلية البرنامج الاثرائي في التاريخ في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث في الجوانب التالية:

أولاً/ على مستوى التطلعات: المساعدة في إعداد جيل واعٍ، قادر على الفهم الواعي للتغيرات المتلاحقة، وتقدير حجم المشكلات المعاصرة والمستقبلية، وكيفية التغلب عليها والبحث عن حلول وبدائل لها.

ثانياً/ على المستوى التعليمي: تقديم قائمة بأهم القضايا المعاصرة المناسبة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في مناهج التاريخ.

ثالثاً/ على المستوى المجتمعي: إعداد الطلاب للمستقبل من خلال تنمية الوعي لديهم بأهم القضايا المعاصرة، مما ينعكس بطريقة إيجابية على مخرجات العملية التعليمية، والتي سوف تساهم في التنمية المجتمعية في كافة قطاعاتها.

فرض البحث:

يحاول البحث التحقق من صحة الفرض التالي:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لصالح درجات التطبيق البعدي.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: برنامج إثرائي في التاريخ قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة.
- المتغير التابع: الوعي بالقضايا المعاصرة.

منهجا البحث:

وفقاً لطبيعة البحث وطبيعة فروضه استخدمت الباحثة:

١-المنهج الوصفي: في مسح الدراسات والبحوث السابقة وعرض مشكلة البحث وتوضيح جوانبها.

٢-المنهج التجريبي: في اختيار مجموعة البحث، وضبط المتغيرات، وإجراء المعالجة الاحصائية لبيانات ونتائج البحث بهدف التحقق من صحة فروض البحث والوصول الى القرار الإحصائي الملائم بشأنها للتحقق من فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.

التصميم التجريبي للبحث:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي، الذي يقوم على استخدام المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

– الحدود البشرية: عينة من الطالبات المتفوقات بالصف الاول الثانوي بمدرسة أبو عطوة الثانوية بنات.

– الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨).

– الحدود الموضوعية:

١– بعض القضايا المعاصرة المناسبة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في مادة التاريخ وهي (حقوق الانسان – المواطنة – الإرهاب – حوار الحضارات – الوعي السياحي).

٢– استراتيجيات ما وراء المعرفة التالية المناسبة لمحتوى الأنشطة الاثرائية وهي (استراتيجية التساؤل الذاتي– استراتيجية العصف الذهني – استراتيجية التلخيص – استراتيجية خرائط المفاهيم – استراتيجية K.W.L.H).

مواد وأدوات البحث:

أولاً: مواد البحث:

١– قائمة القضايا المعاصرة. (إعداد الباحثة)

٢– البرنامج الاثرائي في التاريخ القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة. (إعداد الباحثة)

ثانياً: أداة البحث:

١– مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة. (إعداد الباحثة)

إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث، والتحقق من صحة الفرض تم إتباع الاجراءات التالية:

- **للإجابة عن السؤال الاول: والخاص بتحديد أهم القضايا المعاصرة الواجب تنمية الوعي بها لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، (تم إتباع الاجراءات التالية):**

١.إعداد قائمة بأهم القضايا المعاصرة الواجب تنمية الوعي بها لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

– مراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالقضايا المعاصرة.

- الاطلاع على الادبيات ذات الصلة بموضوع البحث.
- استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين.
- خصائص نمو الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية واحتياجاتهم المعرفية.

٢.تم ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وتعديلها وفقاً لآرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية.

- للإجابة على السؤال الثاني: والخاص ببناء تصور مقترح لبرنامج إثرائي في التاريخ قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، (تم إتباع الاجراءات التالية):

١) تحديد خطوات بناء البرنامج وهي:

١/١ تحديد فلسفة البرنامج

١/٢تحديد أسس بناء البرنامج

١/٣ تحديد أهداف البرنامج

١/٤تحديد المحتوى الاثرائى البرنامج

١/ ٥تحديد استراتيجيات ما وراء المعرفة المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج.

١/٦ تحديد الانشطة المناسبة.

١/٧ تحديد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.

١/٨ تحديد الخطة الزمنية.

١/٩تحديد أساليب التقويم المناسبة

٢) إعداد دليل المعلم الخاص بموضوعات البرنامج المقترح.

٣) ضبط البرنامج عن طريق عرضه على خبراء المناهج ووضعه في صورته النهائية.

- للإجابة عن السؤال الثالث: والخاص بتحديد فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق الهدف منه (تم إتباع الاجراءات التالية):

١- إعداد أداة القياس والتقويم المتمثلة في: مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة.

٢- عرض أداة البحث على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها.

٣- تجريب أداة البحث لضبطها.

٤- اختيار مجموعة البحث.

٥- تطبيق أداة البحث على مجموعة البحث قبلياً.

٦- تدريس البرنامج الاثرائي المقترح لمجموعة البحث.

٧- إعادة تطبيق أداة البحث بعدياً.

٨- تسجيل النتائج ومعالجتها وتفسيرها في ضوء مشكلة البحث وفرضه.

٩- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء تفسير النتائج.

مصطلحات البحث:

• الوعي بالقضايا المعاصرة:

عرفت الباحثة الوعي بالقضايا المعاصرة إجرائياً بأنه: " إدراك الطلاب المتفوقين للقضايا والاحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ...الخ، المحلية والاقليمية والعالمية والتي تمثل محور اهتمام للرأي العام المحلى والإقليمي والعالمي وتؤثر في مجريات الحياة الحالية والمستقبلية، والتي يحتاجها طالب المرحلة الثانوية لمساعدته على فهم العالم من حوله بشكل أفضل".

• استراتيجيات ما وراء المعرفة:

عرفتها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة طرق تربوية تهدف إلى وعي الطالب المتفوق بالمرحلة الثانوية بالأنشطة وأساليب التعلم التي يستخدمها قبل وأثناء وبعد التعلم ليتمكن من تحقيق الأهداف المتوقعة من عملية التعلم من خلال وضع خطة محددة للوصول لأهدافه ومراقبة أداؤه وتقييمه وإنتاج أفكار أكثر عمقاً واتساعاً.

الإطار النظري:

أولاً: تدريس التاريخ واستراتيجيات ما وراء المعرفة.

تُعرف (٣١- ٤٨) استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها " مجموعة طرق تربوية محددة تهدف إلى وعى المتعلم بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي يستخدمها قبل وأثناء وبعد التعلم ليتمكن من تحقيق الاهداف المتوقعة من عملية التعلم.

تتعدد استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها:

أ) استراتيجية العصف الذهني

ابتكر هذه الاستراتيجية أليكس أزبورن عام ١٩٣٨م بقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم معاً لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وسريع وحر، وتصلح هذه الطريقة في القضايا والموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدة صحيحة.

ويعرفه (١- ٦٧٦: ٦٧٧) بأنه " عبارة عن مواقف تعليمية مخطط لها يعرضها المعلم أمام الطلبة لاستمطار أكبر قدر ممكن من الأفكار بشكل عفوي تلقائي حر دون نقد أو تغيير وتحاول الإحاطة بأبعاد المادة المراد تدريسها للطلبة، ثم تركيب، وترتيب الأفكار، ونقدها واختيار أصلحها والأكثر ملائمة في فهم وتفسير المادة التعليمية ".

ب) استراتيجية التساؤل الذاتي

تعتبر استراتيجية التساؤل الذاتي استراتيجية معرفية وما وراء معرفية تزيد من فهم المتعلم لما يتعلمه وذلك من خلال توجيه الاسئلة لنفسه قبل وأثناء وبعد أداء المهام التعليمية بعد أن يتدرب عليها من قبل المعلم.

وقد عرف التساؤل الذاتي بأنه: " عبارة عن مجموعة من التساؤلات الذاتية التي يوجهها المتعلم لنفسه قبل وأثناء وبعد أداء المهام التعليمية بعد أن يدربه عليها المعلم، الأمر الذي يجعله أكثر فهماً للمعرفة وأكثر وعياً بعمليات تفكيره والتي استخدامها في معالجة تلك المعرفة لأداء المهام بنجاح" (٣٠-٦٣).

ج) استراتيجية K.W.L.H (أعرف – أريد أن أعرف – ماذا تعلمت؟ - كيف يمكنني تعلم المزيد؟)

تعد استراتيجية K.W.L.H من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تهدف إلى تنشيط معرفة المتعلمين السابقة وجعلها نقطة انطلاق وارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة لموضوع الدرس، مما يساعد الطلاب على التغلب على أي صعوبات في الدرس وجعلهم مسئولين عن تعلمهم (٣٣-٤٤).

وضعت هذه الاستراتيجية دونا أوجل Donna ogle فهي تبدأ بطرح المعلم أسئلة من أجل توجيه المتعلمين نحو تعلم طرح الاسئلة بأنفسهم على أساس أن (١٥- ٩١: ٩٢):

K ما أعرفه (what I know): وفيها يتم تحديد ما يعرفه المتعلم حول الموضوع.

W ما الذى أريد أن أعرفه؟ (WHAT I WANT TO FIND OUT): وفيها يحدد المتعلم ما يريد أن يعرفه حول الموضوع.

L ماذا تعلمت؟ (what I learned): وفيها يحدد المتعلم ما تعلمه فعلاً بعد أن يكون قد شارك في أنشطة التعلم الهادفة.

H كيف يمكنني تعلم المزيد؟ (How can I learn more): (المعرفة المراد تعلمها والبحث عنها)، ويعني مساعدة الطلاب في الحصول على المزيد من التعلم، والاكتشاف، والبحث في مصادر تعلم آخري، لتنمية معلوماتهم، وتحقيق خبراتهم في هذا الموضوع.

د) استراتيجية التلخيص

تعتبر استراتيجية التلخيص إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تتضمن القدرة على إيجاد مضمون الموضوع واستخراج الافكار الرئيسة فيه، والتعبير بإيجاز ووضوح، وإحداث تكامل بين المعلومات المهمة من خلال تنظيم العلاقات بينها.

وتشير هذه الاستراتيجية إلى العملية التي يتم فيها اختصار شكل المقروء وإعادة إنتاجه في صورة أخرى من خلال مجموعة من الاجراءات تبقى على أساسياته وجوهره من الافكار الرئيسة للنقاط الاساسية، مما يسهم في تنمية مهارة القارئ في التركيز على المعلومات المهمة من الحقائق والادلة، وأيضاً التعرف على غير المهم واستبعاده (١١- ٤٩).

هـ) استراتيجية خرائط المفاهيم:

وقد عرفها (٢٢- ٣٩٩: ٤٠٠) بأنها "مخطط مفاهيمي، يمثل مجموعة من المفاهيم المتضمنة في موضوع ما ويتم ترتيبها بطريقة متسلسلة هرمية، بحيث يوضع المفهوم العام أو الشامل في أعلى الخريطة، ثم يوضع المفهوم الأقل عمومية بالتدريج في المستويات التالية مع مراعاة أن توضع المفاهيم ذات العمومية المتساوية بجوار بعضها البعض في مستوى واحد، ويتم الربط بين المفاهيم المترابطة بخطوط أو أسهم تكتب عليها بعض الكلمات التي توضح نوع العلاقة، وخريطة المفاهيم في أبسط صورها: عبارة عن مفهومين ارتبطا ليكونا قضية أو مقترحاً".

العلاقة بين تدريس التاريخ واستراتيجيات ما وراء المعرفة:

إن التاريخ كمادة دراسية يتضمن العديد من القضايا والمشكلات الجدلية التي تجعل منه مادة جافة غير ذات معنى وقيمة حقيقية للطلاب، ولمواجهة هذه المشكلة لابد من استناد تدريس التاريخ على مبدأين وهما العملية والوظيفية، وذلك بأن يركز المعلم في تدريسه للتاريخ على البحث في لماذا؟ وكيف؟ وذلك لتنمية قدرة الطلاب على مهارات التفكير العلمي الخاص بطبيعة التاريخ (٢٩- ٢٠).

وتعد استراتيجيات ما وراء المعرفة ذات أهمية كبيرة في تعلم التاريخ لأن المتعلم يجب أن يفهم تعلمه حول الموضوع التاريخي أو المهمة التي سيقوم بتعلمها، ومصادر التعلم التي سوف يستعين بها، وكذلك ينظم استراتيجيته المعرفية من أجل بناء المعنى من خلال قراءاته، إضافة

إلى أن التاريخ يتضمن العديد من المواقف والقضايا والأحداث الجديدة المرتبطة بأحداث أخرى في الماضي، ويجب على المتعلم أن يكون لديه القدرة على استكشاف هذه العلاقات ومنظم ذاتياً خلال عملية الفهم لهذه المعلومات وتوظيفها بشكل أفضل.

كما أن استراتيجيات ما وراء المعرفة تسهم في تدريب المتعلمين على إدراك العلاقات الخفية أو الأسباب العلنية في دراسة موضوع ما في التاريخ، ثم تحديدها وإظهارها أثناء الموقف التعليمي لفهمها والوعي بها وتوظيفها في مواقف أخرى.

وأيضاً من خلال استراتيجيات ما وراء المعرفة يتمكن الطلاب من وصف تفكيرهم الخاص، ويصبحوا قادرين على السيطرة على قراراتهم وأفعالهم، وتنمو لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم أو التكيف مع المواقف الاجتماعية الملحة (١٦- ١٠١).

ثانياً: تدريس التاريخ والوعي بالقضايا المعاصرة

عرف (٦- ٧) الوعي بالقضايا المعاصرة بأنه: " إدراك طالب المرحلة الثانوية لبعض القضايا التي ظهرت في الآونة الاخيرة وكثر الحديث عنها والخلاف حولها وهي قضايا مرتبطة بالمواقف والمتغيرات التي طرأت على المجتمع ".

وعرف (١٧- ٦٨) الوعي بالقضايا المعاصرة أنه: " إدراك القضايا التي ظهرت في الآونة الاخيرة وكثر الحديث عنها والخلاف حولها وهي مفاهيم غير مألوفة لدى الشباب ومازالت مبهمة حتى الآن ".

تتعدد القضايا المعاصرة ومنها:

أ. قضية حقوق الانسان:

يشير مفهوم حقوق الانسان إلى "الحقوق التي تحفظ للإنسان إنسانيته وحريته وكرامته والتي أقرتها المواثيق والقوانين والقرارات والحجج والمعاهدات والاتفاقيات كالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من الحقوق" (٢- ١٢٥).

ب. قضية المواطنة:

والمواطنة هي " صفة المواطن الذي يعرف حقوقه وواجباته ويمتلك العديد من المهارات التي تجعله قادراً على احترام وخدمة وتطوير نفسه وأسرته، ومجتمعه المحيط ووطنه، والعالم من حوله ومواكبة تطورات الحياة" (١٠-٣٣).

ج. قضية الإرهاب:

" يقصد بالإرهاب في تطبيق أحكام هذا القانون كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع، يلجأ إليه الجاني تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، بهدف الاخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر ، إذا كان من شأن ذلك إيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر، أو الحاق الضرر بالبيئة ، أو بالاتصالات أو المواصلات أو الأموال أو بالمباني أو بالأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو منع أو عرقلة ممارسة السلطات العامة أو دور العبادة أو معاهد العلم لأعمالها، أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين أو اللوائح"(٣٦- ١٥).

د. قضية حوار الحضارات:

يعرف (٣٢- ٢٤) حوار الحضارات بأنه: "عملية إيجابية تهدف إلى التفاعل والتلاقي الحضاري لمد جسور التعاون والتواصل بين ممثلي الحضارات، وجعله أداة للتفاهم بين الشعوب على اختلاف انتمائتها وولائها، مما يكون اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين، وينمي قدرة الفرد على المشاركة الفاعلة في بناء مجتمعه والانفتاح على الثقافات العالمية والوعي بالقضايا المعاصرة والمشاركة الإيجابية في الحضارة الإنسانية".

هـ. قضية الوعي السياحي:

عرفت (١٤- ٤٥٩) الوعي السياحي بأنه " المعرفة والاهتمام والفهم والادراك لمجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السائدة في مجال السياحة، والتي تتيح للأفراد المشاركة بفعالية في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته، والعمل على حلها من أجل تطوير المجتمع وتنميته ".

العلاقة بين مناهج التاريخ والقضايا المعاصرة:

إن التاريخ بمعناه الأوسع يبحث في الاحداث الماضية ويدونها ابتداءاً من تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر وموضوعه الماضي البشرى بشتى جوانبه: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعسكرية، والثقافية، والابداعية، والاعتقادية (٢١- ٢٠٠: ٢٠١) وبناءاً على أن التاريخ منبثق من واقع المجتمع ومرتبط به ارتباطاً وثيقاً، لذلك فإن مناهج التاريخ مؤهلة أكثر من غيرها من المناهج الاخرى، للقيام بدور فعال في تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي لدى الطلاب (٢٧- ٨٨).

وأكد ذلك (٣٥) حيثُ أشارا إلى أن أهداف تدريس التاريخ لمواجهة تحديات القرن الجديد تتمثل في:

١- تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية.
٢- تنمية المهارات (العقلية، الاجتماعية، الحركية).
٣- المساهمة في تشكيل ثقافة المتعلم وفق قيمنا والمحافظة على الهوية الثقافية، والانفتاح على العالم الخارجي.
٤- المساهمة في تصحيح المفاهيم الخاصة بالحرب والسلام.
٥- تنمية الجانب السياسي لدى المتعلم لتحقيق المشاركة السياسية محلياً وعالمياً.
٦- تنمية الجانب الاجتماعي لدى المتعلم لتحقيق المشاركة الفعالة في القضايا الاجتماعية محلياً وعالمياً.
٧- تنمية الجانب الاقتصادي للمتعلم لتحقيق المشاركة الفعالة في القضايا الاجتماعية محلياً وعالمياً.

ومجمل القول أن توجيه مناهج التاريخ نحو المستقبل، وذلك بتضمين القضايا المعاصرة والمستقبلية، يجعل المتعلم يخرج من نطاق مادة التاريخ المحدود إلى الانطلاق بالربط بين ما يدرسه في مادة التاريخ أو الماضي إلى فهم الحاضر وإلى التنبؤ بالمستقبل، و هذا بدوره أيضاً يثرى دراسة التاريخ، فتحقق فوائد عديدة على الجانب المعرفي، بالتعرف على بعض القضايا المعاصرة وعلى الجانب الوجداني تنمية ميول الطلاب نحو دراسة المادة، وعلى الجانب المهارى تنمية مهارات عقلية ومتعددة، وكذلك تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتنبؤ (٢٩ – ١٤٢: ١٥١).

إعداد مواد وأدوات البحث:

يمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

(أولاً): متطلبات إعداد البرنامج الاثرائي المقترح

إعداد قائمة بالقضايا المعاصرة المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي:

- تم إعداد قائمة القضايا المعاصرة وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى: تحديد القضايا المعاصرة المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، تمهيداً للاعتماد عليها في إعداد مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة القضايا المعاصرة على المصادر التالية:

- **أهداف تدريس مادة التاريخ.**
- **مراجعة بعض الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت تلك القضايا.**
- **بعض القوائم والتصنيفات العربية والأجنبية الخاصة بالقضايا المعاصرة.**
- **آراء بعض الأساتذة والمتخصصين في التربية وعلم التاريخ (نتائج استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين).**
- **خصائص نمو الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية.**

ج- الصورة المبدئية للقائمة:

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة القضايا المعاصرة من خلال ما تجمع لدى الباحثة من المصادر السابقة حيث تم اشتقاق بنود قائمة القضايا المعاصرة في صورتها المبدئية حيث تضمنت (١٨) قضية معاصرة وتم وضع اختيارين أمام كل قضية هما (مناسبة – غير مناسبة) للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين؛ لضبطها، وإبداء الرأي في مدى صحتها وصحة ما شملته من قضايا معاصرة.

د- ضبط القائمة: بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة القضايا المعاصرة المناسبة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها وضبطها وإجازتها.

هـ- الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التي رأها السادة المحكمون أصبحت قائمة القضايا المعاصرة تتصف بالصدق؛ وبهذا توصلت الباحثة الى القائمة في صورتها النهائية والتي تضمنت (٢٠) قضية معاصرة، وقد اقتصرت الباحثة في هذا البحث على (٥) قضايا وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المحكمين وهي (حقوق الانسان – المواطنة – حوار الحضارات – الإرهاب – الوعي السياحي).

(ثانياً): إعداد البرنامج الاثرائي المقترح.

سار إعداد البرنامج الاثرائى المقترح وفقاً للخطوات التالية:

١) تحديد فلسفة البرنامج الاثرائي المقترح.

يستند بناء البرنامج الاثرائى المقترح القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي على فلسفة خاصة تتحدد ملامحها في إطار إجرائي بالنظر إلى الاعتبارات التالية:

١- إن إعداد الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في ظل تغيرات العصر الحالي المتلاحقة – تكنولوجياً ومعرفياً – لابد أن يخضع لتطوير مستمر في كافة ما يقدم لهم من مقررات علمية وثقافية، وتربوية بالقدر الذي يستلزم معه حاجاتهم إلى برامج اثرائية قد تساعد في إشباع ميولهم ورغباتهم الثقافية والعلمية.

٢- أن تربية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية تحت مظلة استراتيجيات ما وراء المعرفة والمداخل والاستراتيجيات الحديثة هي تربية متكاملة وشاملة، تؤهل الطلاب المتفوقين إلى تنفيذ إجراءاتها واندماجهم ووعيهم بها، وهذا يؤثر في تشكيل وجدانهم بمرور الوقت نحو توظيف هذه الاستراتيجيات كجزء لا يتجزأ من سلوكهم، وفي حياتهم اليومية.

٣- يحتاج الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية إلى آلية تساعدهم على تنمية وعيهم بالقضايا المعاصرة ومهارات التفكير المستقبلي، واستراتيجيات ما وراء المعرفة تساعد على تنمية قدرات المتعلمين العقلية ومنها إدراك كيف يفكرون وكيف يصلون الى حلول للمشكلات التي تواجههم، ومساعدتهم على رسم خطط ومسارات تفكيرهم وإتاحة الفرصة لهم للتحليل والتفسير والتنبؤ والتحقق من الأفكار والافتراضات واستخدام الأسئلة التحليلية واكتساب المعلومات والبيانات وتنظيمها واستخلاص النتائج وتنمية وعيهم بما يوجد في العالم من قضايا ومشكلات وتنمية وعيهم بعملية التفكير حتى يستطيعوا تطبيق هذا التفكير في مواقف مشابهة، ومن ثم فإن البحث الحالي يقوم على اعتقاد أن بناء برنامج اثرائي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في التاريخ من الممكن أن يحقق حاجة الطلاب المتفوقين في تنمية وعيهم بالقضايا المعاصرة ومهارات التفكير المستقبلي لديهم بما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع.

٢) تحديد أسس بناء البرنامج الاثرائي المقترح:

أ) أسس تتعلق بإعداد البرامج الاثرائية.

ب) أسس تتعلق باستراتيجيات ما وراء المعرفة.

ج) أسس تتعلق بتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة.

د) أسس تتعلق بالطالب المتفوق بالمرحلة الثانوية.

هـ) أهداف مادة التاريخ.

٣) تحديد خطوات بناء البرنامج الاثرائي المقترح:

سار إعداد البرنامج الاثرائي المقترح وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: تحديد أهداف البرنامج الاثرائي المقترح:

وتم تحديدها كالآتي:

أ- الهدف العام للبرنامج:

- يستهدف تدريس البرنامج الاثرائى المقترح في التاريخ القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

ب-الأهداف التعليمية الفرعية للبرنامج المقترح وتشمل:

- أهداف متعلقة باستراتيجيات ما وراء المعرفة.
- أهداف متعلقة بتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة.

ثانياً: تحديد محتوى البرنامج الأثرائي المقترح:

ولتحديد محتوى البرنامج الاثرائى المقترح قامت الباحثة بعدة خطوات تمثلت في:

أ. الاطلاع على أدبيات البحث التربوي العربية والأجنبية الخاصة بموضوع البحث.

ب. إعداد قائمة القضايا المعاصرة.

ج. تحديد خصائص الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

د. تحديد خصائص البرامج الاثرائية.

هـ. تحديد طبيعة وأهداف مادة التاريخ.

و. تحديد مصادر اشتقاق محتوى البرنامج: تم اشتقاق محتوى البرنامج من خلال مجموعة من المراجع العلمية وبعض المواقع البحثية.

ز. تنظيم محتوى البرنامج المقترح.

وفي ضوء ما سبق تم تحديد وتنظيم محتوى البرنامج الاثرائى المقترح في صورة (٦موضوعات) هما التصور العام للبرنامج:

- الموضوع التمهيدي: القضايا المعاصرة.
- القضية الأولي: حقوق الانسان.
- القضية الثانية: المواطنة.

- القضية الثالثة: الإرهاب.
- القضية الرابعة: حوار الحضارات.
- القضية الخامسة: الوعي السياحي.

ح. التأكد من صدق وصحة المحتوى المعرفي للبرنامج المقترح: تم عرض المحتوى المعرفي للبرنامج على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس التاريخ، وبعض المتخصصين، وذلك لإبداء رأيهم في:

- مدى ملاءمة المادة العلمية المقدمة وأسلوب عرض الأنشطة الاثرائية بكتيب الطالب لمستوى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية واحتياجاتهم.
- مدى دقة الصحة العلمية للمحتوى المعرفي.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية للمحتوى المعرفي.
- مدى مناسبة المحتوى المعرفي للقضايا التي يتحدث عنها.
- مدى ملاءمة أساليب التقويم لأهداف البرنامج.
- إضافة أو تعديل أو حذف أي عناصر من المحتوى المعرفي المقدم.

ثالثاً: الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة:

لقد تم توظيف الاستراتيجيات التالية في البرنامج وهي:

- استراتيجية العصف الذهني Brain Storming Strategy.
- استراتيجية التساؤل الذاتي Self – questioning Strategy.
- استراتيجية التلخيص Summarizing Strategy.
- استراتيجية K.W.L.H (Know– Want to know– Learned – H).
- استراتيجية خرائط المفاهيم.

رابعاً: الأنشطة الاثرائية التعليمية المتضمنة في البرنامج المقترح:

تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تلائم قدرات الطلاب المتفوقين وميولهم واستعداداتهم، والتي تتناسب مع طبيعة القضايا المعاصرة المتضمنة في البرنامج لإثراء شخصية الطلاب وتنميتها في كافة الجوانب وبما يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج المقترح وبناء على ما تقدم فإن بعض الأنشطة التي يمكن أن يعتمد عليها المعلم في تدريس البرنامج الاثرائى المقترح ما يلي:

- تشجيع الطلاب المتفوقون على القراءة حول هذه القضايا في المكتبة.

- إعداد موضوع بحث بعنوان القضايا المعاصرة.
- المناقشات والحوار بين الطلاب المتفوقين بعضهم البعض.
- عرض بعض مقاطع الفيديو لإثارة تساؤلات الطلاب المتفوقين حول القضايا المطروحة.
- قيام الطلاب المتفوقين بكتابة التقارير والمقترحات التي تساعد على تحسين الأداء داخل المجموعة.
- جمع الحكم والأمثال الشعبية المتعلقة بقضايا البرنامج.
- جمع بعض الصور والمقالات الصحفية المعروضة عن القضايا المطروحة.
- جمع الأدلة والشواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية التي تتحدث عن القضية المطروحة.
- كتابة مقالة مختصرة في جريدة المدرسة عن أسباب ودوافع القضايا المطروحة.
- تحليل بعض المقالات الصحفية وبعض رسوم الكاريكاتير التي تعبر عن القضايا المطروحة.

خامساً: الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم المستخدمة في البرنامج المقترح:

تم اختيار مجموعة من الوسائل التعليمية التي تتفق مع طبيعة القضايا المعاصرة المتضمنة في البرنامج الاثرائى، والأهداف المرجوة من تدريسها، وخصائص الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، وتمثلت بعض هذه الوسائل في:

- لوحات توضيحية لكل موضوع.
- صور من مجلات وجرائد ومواقع الكترونية.
- بطاقات مدون بها بعض الأمثلة الشارحة.
- شرائح كمبيوترية معدة باستخدام برنامج Microsoft Power Point.
- عرض مقاطع فيديو.
- السبورة لتوضيح بعض العناصر وعرض المجموعات.
- جهاز عرض البيانات Data Show.
- بعض أوراق العمل التي تتضمن المهام المطلوب قيام الطلاب بها.
- أجهزة كمبيوتر (لاب توب).
- أوراق ملونة.
- استخدام الهواتف الذكية.

سادساً: الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح:

يمكن للمعلم أن يدرس الموضوعات المتضمنة في البرنامج الاثرائى المقترح وفقاً للخطة الزمنية التي يوضحها الجدول التالي:

م	الموضوع	المدة الزمنية
١	القضايا المعاصرة	٢ ساعة
٢	حقوق الانسان	٧ساعات
٣	المواطنة	٧ ساعات
٤	الإرهاب	٥ ساعات
٥	حوار الحضارات	٦.٥ ساعات
٦	الوعي السياحي	٦.٥ ساعات
	المجموع	٣٤ ساعة

جدول الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح

(ثالثاً) إعداد أداة القياس والتقويم وضبطها

لما كان البحث الحالي يهدف إلى قياس فاعلية برنامج اثرائي في التاريخ قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي؛ فإن ذلك يتطلب إعداد أداة القياس التالية:

-مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

وفيما يلي توضيحاً ذلك:

١) مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة:

- خطوات إعداد مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة: اتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلى تقويم مدى نمو وعي الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية بالقضايا المعاصرة المتضمنة في البرنامج الاثرائى المقترح.

- **تحديد المحتوى الذي يقيسه المقياس:**

قامت الباحثة بتحليل محتوى البرنامج الاثرائى المقترح ثم قامت بوضع الأهداف التعليمية وهي تتسق مع الأهداف العامة للبرنامج الاثرائى، وقد اقتصر المقياس على القضايا المعاصرة التي يتضمنها البرنامج الاثرائى المقترح وهي (حقوق الانسان، المواطنة، الإرهاب، حوار الحضارات، الوعي السياحي)، ثم صياغة فقرات المقياس والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة.

- **إعداد جدول مواصفات مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة:**

وقد تم إعداد جدول مواصفات مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة المتضمنة في البرنامج المقترح، وذلك بعد تحديد الأهمية والوزن النسبي لكل قضية من قضايا البرنامج المقترح استناداً إلى الأسس التالية:

١- النسبة المئوية لعدد الصفحات لكل قضية من قضايا البرنامج الاثرائى المقترح.

٢- الزمن المخصص لتدريس كل قضية من قضايا البرنامج الاثرائى المقترح.

٣- الأهداف المخصصة لكل قضية من قضايا البرنامج الاثرائي المقترح.

م	القضايا	عدد الصفحات	النسبة المئوية	عدد الساعات التدريسية	النسبة المئوية	متوسط الأهمية
١	حقوق الانسان	١٥	٢١٪	٧	٢٢٪	٢١.٥٪
٢	المواطنة	١٥	٢١٪	٧	٢٢٪	٢١.٥٪
٣	الإرهاب	١١	١٦٪	٥	١٦٪	١٦٪
٤	حوار الحضارات	١٥	٢١٪	٦.٥	٢٠٪	٢٠.٥٪
٥	الوعي السياحي	١٥	٢١٪	٦.٥	٢٠٪	٢٠.٥٪
المجموع		٧١	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول يوضح الأهمية والوزن النسبي لكل قضية من القضايا المعاصرة المتضمنة في البرنامج الاثرائي المقترح للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

وفي ضوء ما سبق تم إعداد جدول مواصفات مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة الذي يوضحه الجدول التالي:

م	موضوعات البرنامج الاثرائي	مستويات الوعي			عدد الأسئلة (المجموع)	متوسط الأهمية
		معرفي	وجداني	مهاري		
١	حقوق الانسان	٣	٤	٦	١٣	٢٣٪
٢	المواطنة	٣	٤	٦	١٣	٢٣٪
٣	الإرهاب	٣	٤	٣	١٠	١٧.٥٪
٤	حوار الحضارات	٣	٤	٣	١٠	١٧.٥٪
٥	الوعي السياحي	٣	٤	٤	١١	١٩٪
المجموع		١٥	٢٠	٢٢	٥٧	
النسبة المئوية		٢٦٪	٣٥٪	٣٩٪		١٠٠٪

جدول مواصفات مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة المتضمنة في البرنامج المقترح للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

- صياغة مفردات المقياس:

وقد راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقاً لأسس بناء الاختبارات والمقاييس، ومن هذه الأسس ما يلي:

- **أن تقيس الأسئلة الأهداف التي صممت من أجلها.**
- **أن تشمل كل عبارة فكرة أساسية واحدة لا تحتمل التأويل.**
- **أن تكون المواقف أقرب الى حد كبير من المواقف التي يتعرض لها الطالب في حياته اليومية وواقع مجتمعه.**
- **أن تكون العبارة قابلة للجدل أي تعبر عن رأي لا حقيقة.**

ولقد تم توزيع مفردات المقياس على مستويات الوعي الثلاثة وأبعاده على النحو التالي:

م	مستويات الوعي	أرقام المفردات التي يقيسها الاختبار	المجموع
١	المعرفي	١: ١٥	١٥
٢	الوجداني	١٦: ٣٥	٢٠
٣	السلوكي	٣٦: ٥٧	٢٢
المجموع			٥٧

جدول توزيع مفردات المقياس على مستويات الوعي الثلاثة

- **تعليمات المقياس:**

تُمثل تعليمات المقياس عنصراً مهماً في توضيح الهدف من المقياس وطريقة التعامل مع المقياس، ولذلك حرصت الباحثة على كتابة التعليمات بصورة واضحة ومحددة وموجزة وقد تضمن المقياس التعليمات التالية: كتابة الاسم والصف والتنبيه على أن البيانات التي ستحصل عليها الباحثة لا تستخدم في أغراض أخرى غير البحث العلمي، قراءة الأسئلة بعناية قبل الإجابة عليها، عدم ترك أي سؤال دون إجابة، تحديد الزمن.

- **الصورة المبدئية للمقياس:**

بعد الانتهاء من صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية تم عرض هذا المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية وذلك للتعرف على مدى صلاحية المقياس وسلامته العلمية وطلب من السادة المحكمين إبداء رأيهم فيه.

وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين أصبح مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة في صورته النهائية مكون من (٥٧) سؤال.

- **تقدير درجات المقياس:**

اشتمل المقياس على (٥٧) مفردة وقد تم تصحيح المقياس على النحو التالي:

- **أسئلة البعد المعرفي: وهي تضم مجموعة من أسئلة الاختيار من متعدد تم تخصيص درجة واحدة لكل مفردة وذلك في الأسئلة من (١: ١٥)، حيث بلغت الأسئلة في هذا البعد (١٥) مفردة.**
- **أسئلة البعد الوجداني: عند تصحيح هذا البعد تم ترجمة مستويات الاستجابة الثلاث إلى درجات حيث بلغت عدد الأسئلة في هذ البعد (٢٠) مفردة، ويوضح الجدول التالي طريقة تصحيح البعد الثاني من أبعاد مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة.**

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها		
		اتفق	محايد	لا اتفق
١	العبارات الموجبة	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣

جدول يوضح طريقة تصحيح البعد الثاني لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **أن أعلى درجة يحصل عليها الطالب في هذا البعد هي: ٢٠× ٣ = ٦٠**

- أن أقل درجة يحصل عليها الطالب في هذا البعد هي: ٢٠× ١ = ٢٠
- أن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: ٢٠× ٢= ٤٠

▪ أسئلة البعد السلوكي: وهي تضم مجموعة أسئلة الاختيار من متعدد في شكل مواقف حياتية للطلاب، وقد تم تصحيح هذا البعد على النحو التالي:

يحصل الطالب على درجة في حالة اختيار إجابة صحيحة تعبر عن سلوكه الصحيح في الموقف، ويحصل الطالب على صفر في حالة اختيار إجابة غير صحيحة أي تعبر عن سلوكه السلبي في الموقف، وذلك في الأسئلة من (٣٦: ٥٧) حيث بلغت أسئلة هذا البعد (٢٢) مفردة وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب في هذا البعد هي: ٢٢× ١= ٢٢درجة.

- **الدراسة الاستطلاعية للمقياس:**

بعد التأكد من صدق المقياس الظاهري بعرضه على السادة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس وذلك بهدف:

أولاً: حساب ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس " أن يعطي نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة" فقد تم حساب الثبات بإعادة تطبيق المقياس، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الطالبات المتفوقات بالمرحلة الثانوية (٣٣ طالبة)، ثم أعيد تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين، وبعد تصحيح نتائج المقياس في المرتين، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الطالبات في المرة الأولى وبين درجات الطالبات التي حصلوا عليها في المرة الثانية، ولتحقيق ذلك فقد تمت مقارنة نتائج المقياس في المرتين:

وقد كان معامل الارتباط = (٠.٨٥).

وبهذا يعتبر معامل ثبات الاختبار (٠.٨٥)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه.

ثانياً: حساب معامل الصدق:

لقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال:

١- الصدق الذاتي: ويقصد بالصدق هو قدرة المقياس على تقويم ما قد وضع لقياسه، أي قدرته على تحقيق الأهداف التي حددت له سلفاً.

وقد تم قياس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار.

ومعامل ثبات الاختبار= (٠.٨٥)، إذا معامل الصدق الذاتي= (٠.٩٢).

٢- الصدق الظاهري: وقد توفر لهذا المقياس صدق المحكمين بعد عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية والذين أقروا صلاحيته بصفة عامة.

ثالثاً: حساب زمن المقياس

تم تحديد زمن المقياس عن طريق حساب الزمن الذي استغرقته أول طالبة انتهت من الإجابة على أسئلة المقياس (٤٥ دقيقة)، والزمن الذي استغرقته آخر طالبة انتهت من الإجابة على أسئلة المقياس (٧٥ دقيقة)، وحساب المتوسط بين الزمنين.

الزمن = (٦٠ دقيقة)، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق في صورته النهائية، وقد تم إعداد مفتاح لتصحيح المقياس.

نتائج البحث:

وفي ضوء إجراءات البحث توصل البحث إلى النتائج التالية:

- نتائج مرتبطة بمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة:

وتتضمن هذه الجزئية التحقق من صحة الفرض المرتبط بمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة، وهو:

" وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم حساب متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة ككل وفي أبعاده الفرعية، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة " ت" للفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة ككل وفي أبعاده الفرعية

مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة	التطبيق	العدد ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت	د . ح	الدلالة
البعد المعرفي	القبلي	٣٢	٣.٩٠	٠.٩٢	-٥٣.٨٤	٣١	٠.٠٥ دالة
	البعدي	٣٢	١٤.٩٦	٠.٨٢			
البعد الوجداني	القبلي	٣٢	٢٦.٦٥	٤.٢٩	-٥٩.٦٤	٣١	٠.٠٥ دالة
	البعدي	٣٢	٥٧.٢٨	٢.١٨			
البعد المهارى	القبلي	٣٢	٩.٤٣	١.٢١	-١٦.٣١	٣١	٠.٠٥ دالة
	البعدي	٣٢	١٩.٣١	٣.١١			
الدرجة الكلية	القبلي	٣٢	٤٠.٠٠	٤.٤٢	-١٢٩.٢٥	٣١	٠.٠٥ دالة
	البعدي	٣٢	٩١.٥٦	٥.١١			

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- **وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة، لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي (٩١.٥٦) في حين بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي (٤٠.٠٠) درجة وذلك من نهاية عظمى (٩٧) درجة، كما أن قيمة "ت" المحسوبة بين التطبيقين بلغت (-١٢٩.٢٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية عند هذا المستوى (١.٦٩)**
- **وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للأبعاد الفرعية لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة، لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي في الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس(البعد المعرفي – البعد الوجداني – البعد المهارى) علي الترتيب (١٤.٩٦ – ٥٧.٢٨ –١٩.٣١) في حين بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي لنفس الأبعاد علي الترتيب (٣.٩٠ – ٢٦.٦٥ – ٩.٤٣) درجة، كما أن قيمة "ت" المحسوبة بينهم بلغت علي الترتيب (-٥٣.٨٤ ، -٥٩.٦٤ ، –**

١٦.٣١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية عند هذا المستوى (١.٦٩) وهذه القيمة توضح أن الفروق بين التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.

حساب حجم التأثير Effect Size :

لتحديد مستوى دلالة الفروق بين نتائج طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة ككل وفي أبعاده الفرعية، تم حساب مؤشر الدلالة العملية أو حجم التأثير باستخدام المعادلة الآتية (رشدي منصور ،١٩٩٧، ٦٩):

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث t^2 مربع قيمة (ت) ، df درجات الحرية.

وبناء عليه تم حساب حجم تأثير البرنامج الاثرائي المقترح في التاريخ القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدي الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

مستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة ككل وفي أبعاده الفرعية

مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة (η^2)	مستوى حجم التأثير
البعد المعرفي	-٥٣.٨٤	٣١	٠.٩٨٩	كبير
البعد الوجداني	-٥٩.٦٤	٣١	٠.٩٩١	كبير
البعد المهارى	-١٦.٣١	٣١	٠.٨٩٥	كبير
الدرجة الكلية	-١٢٩.٢٥	٣١	٠.٩٩٨	كبير

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن حجم تأثير البرنامج الاثرائي المقترح من النوع الكبير، مما يؤكد فعالية البرنامج الاثرائي القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، تبعاً لجداول التفسير المرجعية الخاصة بقيم (η^2) Ferguson, 2009).

جدول معايير فيرجسون Ferguson (2009) لتفسير حجم التأثير

η^2	Effect Size		
	Small	Medium	Large
	0.04	0.25	0.64

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

- مناقشة وتفسير النتائج المرتبطة بفاعلية البرنامج الاثرائي في التاريخ القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة:

حيث توصل البحث الحالي إلى النتيجة التالية:

" وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التطبيق البعدي".

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء ما يلي:

- إعداد محتوى البرنامج الاثرائي المقترح في ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة (خرائط المفاهيم – العصف الذهني – الأسئلة الذاتية – التلخيص –K.W.L.H) بشكل يتناسب مع قدرات وميول الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، حيث تم إعداد البرنامج الاثرائي بطريقة تجعل الطلاب المتفوقين هم محور العملية التعليمية وتجعلهم يشاركون مشاركة فعالة في كل أنشطة البرنامج بعيداً عن الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، مع مراعاة ارتباط الاستراتيجيات بواقع الطلاب وحياتهم، مما يشجعهم على الاندماج في المواقف التعليمية.
- ساعدت استراتيجيات ما وراء المعرفة المختارة لتدريس البرنامج الاثرائي المقترح على تحسين قدرة الطلاب على الاستيعاب وزيادة القدرة على التنبؤ بالمخرجات والأهداف المطلوب تحقيقها، كما إنها ساعدت الطلاب على القيام بدور إيجابي في جمع المعلومات، وتنظيمها وتقييمها والقدرة على توظيفها في مواقف تعلم جديدة، وبالتالي ساعدتهم على تخطى الفجوة بين النظرية والتطبيق، وساعدت في تنمية القدرة على التحصيل والتفكير الإبداعي، تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية والتفكير الناقد، كما ساهمت في تنمية وعي الطلاب بالقضايا المعاصرة (حقوق الانسان – المواطنة – الإرهاب – حوار الحضارات – الوعي السياحي) من

خلال ممارسة المهام والأنشطة القائمة على استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تتضمن هذه القضايا المعاصرة وعرضها بطريقة تجذب الطلاب وتجعلهم يبحثون ويفسرون ويستنتجون المعلومات ويفكرون في كيفية تطبيقها في الواقع، وهذا يتفق مع نتائج دراسات(رشا عبدالله: ٢٠١٦)، (Ofodu & Adediepee: 2011)، (Emily: 2011)، (نهى نعمان: ٢٠١٠).

- استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس محتوى البرنامج الاثرائي أدى إلى تنمية مهارات العمل الجماعي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية والتحصيل الفوري والمؤجل وكذلك تنمية قدرة الطلاب المتفوقين على حل المشكلات المختلفة وإنتاج المعرفة والابداع، مما جعلهم يفكرون في القضايا المعاصرة المطروحة ومحاولة التوصل لحلول إبداعية لها، وهذا يتفق مع نتائج دراسات (مريم الأحمدي: ٢٠١٠)، (رنا أبو مي: ٢٠١٢)، (أحمد القرارعة: ٢٠١٤).
- استخدام استراتيجية الأسئلة الذاتية في إعداد وتدريس محتوى البرنامج الاثرائي أدى الى زيادة فهم الطالب لما يتعلمه وذلك من خلال توجيه الاسئلة لنفسه قبل وأثناء وبعد أداء المهام التعليمية بعد أن يتدرب عليها من قبل المعلم، مما ساعد الطالب المتفوق على تحديد ما يعرفه عن القضايا المعاصرة المطروحة، وما يود معرفته، وكيف يمكن تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة، وتنظيم معلوماتهم وتوليد أفكار جديدة وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة، مساعدة الطلاب على التفكير فيما أنتجوه، ومراجعة خطوات عملهم، وتقييم ما أنجزوه، وإتقان مهارة الاستماع للأخرين، وبالتالي تؤدي إلى تعلم ذي معنى، وهذا يتفق مع نتائج دراسات (رشا عبدالله: ٢٠١٦)، (اعتدال شموط: ٢٠١٥)، (نهى نعمان: ٢٠١٠).
- استخدام استراتيجية K.W.L.H (أعرف – أريد أن أعرف – ماذا تعلمت؟ – كيف يمكنني تعلم المزيد؟) في إعداد وتدريس محتوى البرنامج الاثرائي أدى تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة حيث ساهمت هذه الاستراتيجية في تنظيم تفكير الطالب وتنشيطه من خلال الموازنة بين ما تم تعلمه وخبرات الطلاب السابقة حول موضوع التعلم، كما إنها ساهمت في تكوين فرصاً للإبداع والتفكير المتجدد من خلال تنشيط المعرفة السابقة وإعادة صياغتها في شكل جديد، وهذا ما أكدته نتائج دراسات مثل (ميرفت عرام :٢٠١٢) (هنية عبد الصمد: ٢٠٠٧) (Jennifer:2006).
- استخدام استراتيجية التلخيص في إعداد وتدريس البرنامج الاثرائي ساهمت في تنمية قدرات الطلاب على إيجاد مضمون موضوعات القضايا المعاصرة واستخراج الافكار الرئيسة فيها،

واحداث تكامل بين المعلومات المهمة من خلال تنظيم العلاقات بينها، كما إنها تساعد في إدارة الوقت بفاعلية، وهذا يتفق مع نتائج دراسات (إمام البرعى :٢٠١٢)، (شيماء عبد الهادي:٢٠١١)، (امال عبد الفتاح:٢٠١٠).

- استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في إعداد وتدريس البرنامج الاثرائي أدى الى تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة حيث ساهمت في ربط المفاهيم الجديدة في البنية المعرفية للطلاب، وتشجيع الطلاب على البحث عن العلاقات بين المفاهيم الخاصة بالقضايا المعاصرة، وتوفير مناخ جماعي، لأنه يتطلب اشتراك الطلاب في تصميم خريطة المفاهيم، وتزويد الطلاب بملخص تخطيطي مركز لما تعلموه في القضايا المعاصرة، وهذا يتفق مع نتائج دراسات (امام البرعى: ٢٠١٠)، (على الجمل :٢٠٠٥).
- عرض البرنامج الاثرائى القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة القضايا المعاصرة المناسبة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية والمصاغة في صورة أنشطة تجذب انتباه الطلاب واستخدام النصوص والصور والرسوم والقصص المتعددة الخاصة بهذه القضايا أدى إلى جعل الطلاب يتفاعلون بحماس معها مما ساهم في تنمية وعيهم بهذه القضايا المعاصرة.

التوصيات والمقترحات:

- **توصيات البحث:**

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، ووفقاً لما قدمه من أدوات بحثية، وما تم استخلاصه من نتائج تجريبية وملاحظات ميدانية، توصي الباحثة بما يلي:

١. لما كان البحث الحالي قد توصل إلى قائمة بالقضايا المعاصرة المناسبة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في التاريخ، لذا توصي الباحثة ب:

- الاستفادة من قائمة القضايا المعاصرة عند إعداد البرامج الاثرائية الخاصة بالطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية.
- إثراء مناهج الدراسات الاجتماعية عامة، ومناهج التاريخ خاصة وتضمينها بالقضايا المعاصرة.

٢. لما كان البحث الحالي قد توصل إلى فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، لذا توصي الباحثة ب:

- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية عامة، والتاريخ خاصة على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- تدريب المعلمين على كيفية تنفيذ البرامج الاثرائية.
- إعداد أدلة لمعلمي التاريخ تساعدهم على تنمية الوعي بالقضايا للطلاب.
- إدراج هذا البرنامج ضمن البرامج الاثرائية التي تقدم للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

- **مقترحات البحث:**

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات، يقترح إجراء الدراسات التالية:

١. لما كان البحث الحالي قد توصل إلى قائمة بالقضايا المعاصرة، المناسبة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في التاريخ، لذا تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ بمراحل التعليم العام لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة.
- تقويم مقررات التاريخ في مراحل التعليم العام في ضوء القضايا المعاصرة.

٢. لما كان البحث الحالي قد توصل إلى فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، لذا تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ قائم على التعلم المتمركز حول المشكلات في تنمية الوعي السياسي ومهارة حل المشكلات المستقبلية للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية.
- اقتراح منهج في التاريخ في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.
- إجراء دراسات أخرى في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية تتضمن نصوص قانونية عن (المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية) وربطها بقضايا سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية معاصرة.
- الحث على الاستفادة من كبار العلماء والمتخصصين والدعاة في تناول بعض القضايا المعاصرة الملحة ذات الصلة بالمناهج الدراسية بشكل أوسع في ندوات ومحاضرات ونشاطات عامة للطلاب.

المراجع

أحمد القرارعة (٢٠١٤): أثر استخدام العصف الذهني في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة – جنوب الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢٨، العدد (٤).

أحمد حسين اللقانى، علي أحمد الجمل (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

اعتدال عبد الحكيم شموط (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى الطالبات المعلمات تخصص رياضيات بكلية التربية جامعة الازهر– غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.

أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية الوعي بها والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

إمام محمد البرعى (٢٠١٠): تعليم الدراسات الاجتماعية مراحل تعلمها الواقع والمأمول، القاهرة، دار العلم والايمان للنشر، ط١.

أمير محمد طايل (٢٠١٣): فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني عبر المواقع الالكترونية التعليمية في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة في مادة الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

أميرة رمضان عبد الهادي (٢٠١٢): نظم تعليم المتفوقين "خبرات عالمية"، ط١، الإسكندرية، دار الوفاء دنيا النشر والطباعة.

ايمان محمد عبد الوارث (٢٠١٦): استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد (٧٥)، يوليو، ص ص ١٧–٥٨.

جمعة زكريا صالح (٢٠١٥): أثر استخدام المتاحف التاريخية – الواقعية والافتراضية – في تدريس تاريخ مصر القديم على تنمية المفاهيم التاريخية والوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمنهور.

حسين محمد أحمد عبد الباسط (٢٠٠٩، فبراير): تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٩، ص ص ٢٥- ٥٦.

رشا السيد عبد الله (٢٠١٦): برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات استخدام الادلة التاريخية وبعض مهارات التفكير التأملي لدى الطالب المعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

رنا أحمد أبومى (٢٠١٢): أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني والمنظم المتقدم في تدريس العلوم للمتفوقين من الصف السابع الأساسي في التحصيل والتفكير العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط.

سالم أحمد خليل (٢٠١٢): فعاليات برنامج في التربية الفنية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والتفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مستقبل التربية العربية، مصر، يونية، مجلد ١٩، العدد ٧٨، ص ص ١٤٣- ٢٢٢.

سحر إبراهيم أحمد بكر (٢٠١٣): دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى طفل رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، إبريل، مجلد ٥، العدد ١٤.

سعدية شكري على عبد الفتاح (٢٠١٣): اتجاهات تعليم علم النفس في ضوء نظرية ما وراء المعرفية والبنائية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السعيد الجندي عبد العزيز (٢٠٠٦): أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر، أكتوبر، المجلد ١٦، العدد ٦٨، ص ص ٩٢- ١٢١.

سليم عبد الرحمن سليمان (٢٠١٠): برنامج مقترح في الفلسفة قائم على المتشابهات في تنمية الوعي ببعض القضايا لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ديسمبر، العدد ٣٠، ص ٦٨.

شيماء علي عبد الهادي (٢٠١١): فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية البحث الجغرافي لدى الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

صلاح عبد السميع عبد الرازق (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام رسوم الكاريكاتير السياسي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وبعض مهارات التفكير الناقد لدى

طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة حلوان، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، يناير، العدد ١٩، ص ص ٧٠- ١١٢.

عبير عبد المنعم فيصل (٢٠٠٦): تطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء الوعي ببعض المتغيرات المحلية والعالمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عدلات أحمد شحاته (٢٠١٢): فاعلية مدخل الدراما الإبداعية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

علي أحمد الجمل (٢٠٠٥): فعالية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٣.

_____ (٢٠٠٢): تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، يونيو، العدد ٨٠.

علي جودة محمد عبد الوهاب (٢٠١٧): مناهج الدراسات الاجتماعية وتنمية التسامح (ورقة عمل)، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (التسامح وقبول الآخر)، ٣- ٤ أكتوبر ٢٠١٧، دار الضيافة – جامعة عين شمس.

مريم محمد عايد الاحمدي (٢٠١٠): " استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط "، مجلة رسالة الخليج العربي، جامعة تبوك، كلية التربية للبنات، العدد ١٠٧.

مصطفى عارف إسماعيل (٢٠٠٩): برنامج مقترح في التاريخ لتنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان والاتجاه نحو المشاركة السياسية والقدرة على التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

مطهر على الحمزى (٢٠١٠): تطوير منهج التاريخ للصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية بما يواكب تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة وبعض قيم المواطنة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

ميرفت سليمان عرام (٢٠١٢): أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

ناصر محمد برقى (٢٠٠٨): المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ، ط١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

نجفة قطب الجزار، عاطف بدوي (٢٠٠٦): فعالية استراتيجية الأسئلة الذاتية في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٦، ص ص ٦٠-٩٧.

نهى محمود نعمان (٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية بعض المهارات الجغرافية لدى طلاب الصف الاول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هشام عاطف أحمد علي (٢٠١٣): تقويم مناهج التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في المدارس المصرية والأجنبية في ضوء أبعاد الحوار الحضاري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هنية عبد الصمد (٢٠٠٧): فاعلية استراتيجية مقترحة لما وراء المعرفة في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الناقد والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

يحيى أحمد القبالى (٢٠٠٩): فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان.

يحيي عطية سليمان، علي أحمد الجمل (٢٠٠٤): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، ط١، القاهرة، عالم الكتب.

يوسف ملا جمعة الياقوت (٢٠١٠) الإرهاب، ط١، الكويت.

Emily, R.L (2011): Metacognition: A Literature Review, Pearson, Research Report .

Jennifer (2006): Advanced study of the teaching of secondary school reading "instructional reading strategy, KWL. (Know, want to know, learned).Available at: www.indiana.edu

Ofodu, G.O. & Adedipe, T. H. (2011): Assessing ESL Students, Awareness and Application of Metacognitive Strategies in

Comprehending Academic Materials, Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies, (2), (5).

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تحديد القضايا المعاصرة المناسبة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي. وبناء برنامج إثرائي في التاريخ قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي. كما هدف أيضاً إلى قياس فاعلية البرنامج الاثرائي في التاريخ في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التطبيق البعدي.

Abstract

The aim of the current research is to identify contemporary issues appropriate for outstanding students in the first grade of secondary school. And building an enriching program in history based on metacognition strategies to develop awareness of contemporary issues among the outstanding students in the first grade of secondary school. It also aimed to measure the effectiveness of the enrichment program in history in developing awareness of contemporary issues among outstanding students in the first grade of secondary school. The results of the study concluded that there are statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the research sample in the pre and post applications of the awareness scale of contemporary issues as a whole and in its sub dimensions in favor of the post application scores.